

وقيل في معنى البيا اي بظلم من الغمام  
 فيها عذابهم وقيل المراد بذكر  
 تصوير غاية البهيمية ونهاية الفزع  
 لسدة ما يكون في يوم القيامة وقيل  
 الاثيان في الظلم مضاق الى الملائكة  
 والمضاق الى الله تعالى الاثيان فقط  
 وتكون الآية على التقديم والتأخير  
 وهو قول القفال وقيل مخاطب بها  
 اليهود والمعنى لا يقبلون دينك يا محمد  
 الا ان ياتهم الله الآية كما سالوا موسى  
 حين قالوا اني نؤمن لك حتى نرى  
 الله جرة فيمن اجر الآية على ظاهرها  
 لان مذهبهم يجوز المجيء والذهاب  
 على الله تعالى وكانوا يقولون  
 ان الله تعالى تجلى لموسى على الطور  
 في ظلم من الغمام وطلبوا مثل ذلك  
 من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
 وضح الفخر هذا القول وقال على هذا  
 التقدير فالآية حكاية عن معتقد  
 اليهود القائلين بالتشبيه ولا يحتاج  
 حينئذ الى التأويل ولا الى حمل

اللفظ

اللفظ على المحاز وقال بدر الدين  
 الزركشي قال مسلمة بن القاسم  
 في كتاب غريب الاصول حديث  
 تجلى الله يوم القيامة ومجئته  
 في الظلم محول على ان الله يغير ابصار  
 خلقه حتى يره كذلك وهو على عرشه  
 غير متغير عن عظمته ولا منتقل عن  
 ملكه كذلك جاء معناه عند عبد  
 العزيز الماجنون قال فكل حديث  
 جاء في التنقل والرؤية في المحسر  
 معناه انه تعالى يغير ابصار خلقه  
 في ربه نازلا ومتجليا ويناجي  
 خلقه ويخاطبهم وهو غير متغير  
 عن عظمته ولا منتقل لتعلموا ان  
 الله على كل شيء قدير **وقال**  
 المفسرون في قوله تعالى يوم يكشف  
 عن ساق اي عن امر عظيم شديد  
 وكثير من العرب يجعل كشف الساق  
 استعاره عن تفاقم الامر وسدته  
 فيقولون كشف الحرب عن ساقها  
 اي عن شدتها وعظمتها وسئل عنه